

تحليل مناهج التربية البدنية والرياضية في ضوء القيم التربوية لمرحلة التعليم المتوسط

بن زعمة محمد رضا /ط.د/ جامعة مستغانم/

mohamed.benzama.etu@univ-mosta.dz

عطاء الله أحمد/أ.د/جامعة مستغانم/ ahmed.atallah@univ-mosta.dz

دحوبن يوسف/د/جامعة مستغانم/ dahou.benyoucef@univ-mosta.dz

Abstract:

The research aims to determine the level of inclusion of educational values in the curriculum of physical and sports education for middle school education, and to address this problem, a content analysis method was used for its relevance to this study. The sample was triangulated in the four-year curriculum for middle school education, and to measure the research hypothesis, a content analysis card was built consisting of nine Analysis Categories: "ethical values- economic values- social values - health values - cognitive values- patriotic values- security and safety values- emotional values- self-esteem values." After collecting the data, unpacking the results and processing them statistically, it indicated that educational values were included in the curriculum in varying proportions focusing on educational values and neglecting others on the part of those in charge of the curriculum.

Keywords: Curriculum - physical and sports education - educational values.

ملخص:

هدف البحث لمعرفة مستوى تضمين القيم التربوية في مناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط، أستخدمت منهج تحليل مضمون، العينة تمثلت في مناهج السنوات الأربعة للتعليم المتوسط، ولقياس فرضية البحث تم بناء بطاقة تحليل محتوى مكونة من تسع فئات تحليل "القيم الأخلاقية-القيم الإقتصادية-القيم الاجتماعية-القيم الصحية-القيم المعرفية-قيم المواطنة-قيم الأمن والسلامة-القيم الوجدانية-قيم تقدير الذات" وبعد جمع البيانات وتفرغ النتائج ومعالجتها إحصائياً، أشارت إلى تضمين القيم التربوية في المنهاج بنسب متفاوتة من خلال التركيز على بعض القيم التربوية وإهمال الأخرى من طرف القائمين على المنهاج، حيث كانت "القيم الأخلاقية-القيم الإقتصادية-القيم الاجتماعية-القيم المعرفية" بنسب عالية، و"قيم الصحية وقيم الأمن والسلامة" بنسب متوسطة، و"قيم تقدير الذات-قيم المواطنة-القيم الوجدانية" بنسب ضعيفة.

الكلمات المفتاحية: المنهاج-التربية البدنية والرياضية-القيم التربوية.

1- مقدمة واشكالية البحث:

تلعب القيم دورا أساسيا في توجيه ميول وطاقت المجتمعات والأمم، إذ أنها المصدر والموجه والقانون والمعيار والضابط المنظم لأفكار ومشاعر وجهود وطاقات وموارد الأفراد والمجتمعات والأمم (رمضان، 2007، ص 15) أما أهميتها بالنسبة للفرد فهي المصدر الأساسي لما يصدر منه من مشاعر وأحاسيس وأفكار وطموحات وأمان، ومن ثم أقوال وأفعال، فهي المكون الحقيقي لشخصيته المميزة عن غيره من الناس (رمضان، 2007، ص 11)، ولأن القيم التربوية من أهم مقومات التربية الحديثة، فهي من أفضل العناصر التي تركز عليها حياتنا المعاصرة، والتي تسهم بالتطور العلمي والتكنولوجي، فهر الركن الأساسي التي دعت إليه الأديان السماوية الثلاثة (دويكات، 2016، ص 148).

وتعتبر دراسة القيم إحدى مرتكزات العملية التربوية، بل هي من أهم أهدافها ووظائفها حيث تسعى إلى تأكيد النسق القيمي الإيجابي وحذف القيم السالبة التي تعوق حركة التنمية أو تقيد الطاقات، وأن القائمين على أمور التربية يظهرون الطلاب القادرون والمشاركون والمؤثرون في حركة التنمية داخل المجتمع، والتحلي بالقيم بشكل شخصية قوية خالية من الصراعات النفسية كما تحقق تكامل الفرد وإتزان سلوكه وقدرته على مقاومة القيم الغير المرغوبة، والتوازن بين مصالحه، ومصالح المجتمع وتفضيل المصلحة العامة على الخاصة. (أحمد ، 2020 ، صفحة 01) ويعد تعليم القيم أمر مهم للغاية لدعم وتوجيه المواقف والسلوكيات التي تولد من الولادة والتغيرات بسبب تأثيرات البيئة المحيطة، (Ilyas & Erkut, 2018, p. 317)، حيث تلعب القيم دورا مهما في إبراز المواقف وكيفية توجه الأفراد في حياتهم ومجتمعهم. (Velittin & Övünç , 2017, p. 97)

وحتى تكون القيم مبنية على وعي لا بد أن تتم بتربية مقصودة تشرف عليها الدولة، يتم من خلالها تعريف الطالب بالعديد من مفاهيم القيم وخصائصها، وفي تزويده بالمعرفة والمهارات اللازمة من أجل المواطنة الصالحة، وتنجز المدارس تلك المسؤولية من خلال المناهج الدراسية التي تبدأ في مراحل العمر الصغرى، وتستمر حتى بقية المراحل العمرية. (دشري وظاهري، 2017، ص 146) ومن هذا تعتبر المناهج الدراسية عصب العملية التربوية وأداة نجاحها، وأن نوعية التعليم ومدى تحقيق الأهداف التربوية والإرتقاء بمستوى التلاميذ، مرهنة بمستوى دور المناهج الدراسية وبمقدار الفعالية والكفاءة التي

يتصف بها المنهج الدراسي في أداء رسالته الأمر الذي جعل الدول على إختلاف فلسفاتها وأهدافها إن تولي الإرتقاء بمستوى الدور الذي تؤديه منهاجها الدراسية، وأن جل إهتمامها وعنايتها هو في دور منهاجها الدراسية، لأنها مطلوب منها أداء دورها ومسيرة التطورات المعرفية، والبحث عن المعرفة، مما إستلزم تنميتها بإستمرار وتزويدها بالمعارف المتجددة، ولا يأتي ذلك إلا بإعداد جيد للمنهاج الدراسي. (محافظة، 2009، ص 242)

حيث الدراسة الحالية تصب وجهتها نحو مرحلة التعليم المتوسط، أي المراهقة المبكرة للتلميذ التي تمتاز بتغيرات كثيرة تطراً على التلميذ، فكان دراستنا حول مساهمة منهاج التربية البدنية والرياضية في إكساب القيم التربوية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وعلى هذا الأساس كانت مشكلة البحث تعمل على تحليل منهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم المتوسط قصد معرفة القيم التربوية التي يتوفر عليها هذا الأخير وعليه نطرح التساؤل التالي: ما مدى تضمين القيم التربوية في منهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم المتوسط؟

2- هدف البحث: معرفة مستوى تضمين القيم التربوية في منهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم المتوسط.

3- فرضية البحث: هنالك ضعف في تضمين القيم التربوية في منهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم المتوسط.

4- أهمية البحث: تكمن الأهمية البالغة لهذه الدراسة في معالجة موضوع هام في مجال التربية و التعليم، إضافة إلى تقديم أهمية نتائج الموضوع للمنظومة التربوية في التعديل والتقييم للبرامج التعليمية والتي تتضمنها عملية تطوير المناهج التربوية، ونقصد بذلك منهاج التربية البدنية والرياضية في مجال النشاط البدني الرياضي التربوي، والذي يحتاج دائماً إلى تتبع وتقييم وتحليل مستمر لمختلف البرامج والأنظمة التربوية والتي تخدم بالدرجة الأولى مختلف ألوان الأنشطة البدنية والرياضية التي تتماشى مع ميول ورغبات التلاميذ، وذلك بهدف النهوض بمقومات التربية البدنية والرياضية ومجالاتها المتنوعة وجعل التلميذ ذو كفاءة و نشاط و حيوية خلال فترات التدريس و في المجتمع، وتكمن نتائج هذه الدراسة والاستفادة منها في التقييم والكشف عن جميع نقاط القوة والضعف

لمنهج التربية البدنية والرياضية الجديد للتعليم المتوسط من كافة الجوانب المتعلقة بالقيم التربوية في هذه الدراسة بهدف تطويره.

5- مصطلحات الدراسة:

1-5 القيم التربوية:

1-1-5 لغة: تأتي كلمة قيمة في المعاجم بالمعاني التالية: في المعجم الوسيط: أن قيمة الشيء هو قدرة، وقيمة المتاع هي ثمنه، ويقال لفلان قيمة كذا بمعنى له الثبات ودوام الامر، وجاء في القاموس المحيط القيمة بكسر القاف بمعنى دوام الشيء وقومت السلعة أي قدرت ثمنها. (حسن الفهمي، 1999، صفحة 29)

2-1-5 إصطلاحاً: هي مجموعة القيم التي توجه العمل التربوي والتي يحرص المربون على السير في هداها فيما يقومون به من عمل تربوي سواء كام هذا العمل مقصوداً أو غير مقصوداً نظامياً أو غير نظامي، كما أن القيم التربوية لا يمكن أن تشتق من فراغ وإنما مما يسود المجتمع من قيم وإتجاهات في زمن معين يراد توجيه النمو نحوها أو في ضوءها أو في جهة معينة و يكون ذلك من خلال المدرسة. (عبود وحسن إبراهيم، 1990، ص 79)

2-5 المنهاج:

1-2-5 لغة: قال الله تعالى "لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِمَّا جَاءَ" المائدة (42) وفي قول لإبن عباس (رض) "لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ترككم على طريق ناهجة". المنهاج مأخوذ من نهج والمنهاج بمعنى الطريق الواضح وكذلك نهج الأمر بمعنى أبانه وأوضحه. (كتفي، 2015، صفحة 20)

2-2-5 إصطلاحاً: هو مجموعة الخبرات التي تقدمها المدرسة للمتعلمين داخل أبنيتها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع الجوانب العقلية والجسمية والثقافية والدينية والاجتماعية مما يؤدي إلى تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة. (اللقاني، 2013)

3-5 التربية البدنية والرياضية:

1-3-5 لغة: تنقسم إلى نسقين: النسق الأول هو التربية وتعني نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل آخر بعد تعديله وتنقيته وقد تكون العملية مقننة أي مفتوحة، أما النسق الثاني

يشتمل على طبيعة هذه التربية فهي بدنية من خلال الرياضة أي ظاهرة حركة الانسان متنوعة بشكل عام. (الخولي، 1994، صفحة 18)

2-3-5 اصطلاحا: تضمنت عدة تعاريف حيث عرفها "وبسيت بوستر" التربية البدنية والرياضية بأنها العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال الوسيط هو الانشطة البدنية الممتازة لتحقيق ذلك.

6- الدراسات السابقة والمشابهة:

1-6 دراسة: حميد دشري، حمادة طاهري، مقال علمي، 2017؛ بعنوان: القيم في مجال التربية البدنية والرياضية، هدفت إلى التعرف على القيم المتضمنة في منهاج التربية البدنية والرياضية للمرحلة الثانوية. إستعمل منهج تحليل المضمون. وكانت أهم إستنتاجها تبين أن منهاج التربية البدنية للمرحلة الثانوية يساهم في تنمية الأبعاد المختلفة للقيم لتلميذ المرحلة الثانوية، باستثناء القيم التاريخية، المهنية، والوطنية.

2-6 دراسة: دحو علي، أطروحة دكتوراه، 2019. جائت بعنوان تقويم منهاج التربية البدنية والرياضية وفق المقاربة بالكفاءات للتعليم المتوسط في جوانب المجال المعرفي. هدفت لمعرفة مدى مراعاة منهاج التربية البدنية والرياضية وفق المقاربة بالكفاءات للتعليم المتوسط في لجوانب المجال المعرفي. إستعمل منهج الوصفي (تحليل مضمون- المسحي). وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك قصور في تضمين جوانب المجال المعرفي قيد الدراسة في منهاج التربية البدنية والرياضية. فيما أوصى بضرورة الاهتمام أكثر بمهارات التفكير لتصنيف بلوم وتضمينها في جميع مناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط وتدريبها للتلاميذ. وضرورة احترام مبدأ الهرمية في تسلسل مهارات التفكير لتصنيف بلوم مع التركيز على جميعها حسب الأولوية. ووجوب أن تتضمن مؤشرات كفاءات المناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط على كافة جوانب المعرفة الصحية والعلمية الضرورية لنمو التلاميذ الفكري.

3-6 دراسة: دانه دوک نجوين وكوينه ثي نهو نجوين، مقال علمي، 2020. جائت بعنوان موائمة مشاركة أصحاب المصلحة في التنفيذ الفعال لمنهج تعليم القيم في مدارس فيتنام. هدفت إلى إستكشاف تنفيذ قيم التعليم على ثلاثة مستويات من المناهج الدراسية، أي التخطيط والتنفيذ والخبرة في مدرسة ثانوية في فيتنام. إستعمل منهج تحليل مضمون.

كانت أهم الإستنتاجات تقول أن القيم التي خططت المدرسة للترويج كانت مختلفة عن القيم التي علمها المعلمون والقيم التي تلقاها الطالب، كما اعتقد الطلاب أن تعليم القيم في مدارسهم كانت غير مركزة وغير فعالة. وأهم توصياتها كانت يجب على جميع المعلمين يتم تدريبهم قبل كل عام دراسي جديد حول القيم التي تخطط المدرسة للترويج لها، ويجب الإعلان عن تعليم القيم والترويج لها صراحة في جميع أنحاء المدرسة.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة: من خلال الدراسات السابقة ظهر الدور الهام والكبير للقيم التربوية للإنسان، مع ضرورة توافرها للتلاميذ الذي يعتبر المرآة العاكسة للمستقبل، من أجل التماشي مع متطلبات العصر ومواكبته، حيث هذا يدل على أهمية موضوع الدراسة، كما إستفدنا من المناهج المتبعة وطريقة تحليل المحتوى وإجراءاته، والأدوات البحثية والوسائل الإحصائية المستعملة، بالإضافة إستفدنا منها في تفسير ومناقشة نتائج دراستنا والمقارنة بينهما.

7- الإجراءات المنهجية للبحث

1-7 منهج البحث: إعتد الباحث على منهج تحليل المضمون.

2-7 مجتمع وعينة البحث: في هذه الدراسة سنعتمد على:

- منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط بكل برامج للسنوات الأربعة.

3-7 أداة البحث: تم بناء بطاقة تحليل للقيم التربوية الموجودة في منهاج التربية البدنية والرياضية للسنوات الأربعة لمرحلة التعليم المتوسط.

1-3-7 فئات التحليل: بعد الإطلاع على المصادر والمراجع العلمية وأراء الخبراء جائت فئات تحليل المضمون في هذه الدراسة كالتالي:

-القيم أخلاقية-القيم معرفية-القيم الإجتماعية-القيم الصحية-القيم الاقتصادية-القيم الأمن والسلامة-قيم المواطنة-القيم الوجدانية-قيم تقدير الذات.

2-3-7 مؤشرات فئة التحليل: إن الفئة الفرعية أو مؤشر الفئة يزيد من مرونة التحليل ودقته، فهي تحتوي على نفس خصائص الفئة. فبعد تحديد فئات التحليل قمنا بتقسيم كل فئة إلى مجموعة كبيرة من المؤشرات يدخل كل منها في إحداها ويخدمها.

- 3-3-7 نمط التحليل: في هذا البحث سيتم الإعتماد على نمطين في التحليل "النمط الصريح-النمط الضمني" وذلك بهدف معرفة ما إذا جاء مناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط يخاطب التلميذ بشكل مباشر وصريح أو العكس.
- 4-3-7 موضوع التحليل: تم الاعتماد في التحليل على محتوى المنهاج ككل للسنوات الأربعة، فبالتالي تم تحليل كل سنة على حدى.
- 5-3-7 وحدات التحليل: تم الإعتماد في هذا البحث على وحدتين وأعطيا لهما تكرار واحدا حيثما وجدوا: وحدة الكلمة/ وحدة العبارة.
- 4-4-7 الخصائص السيكومترية لأداة البحث والإجراءات الدراسية:
تم بناء بطاقة تحليل للقيم التربوية الموجودة في مناهج التربية البدنية والرياضية للسنوات الأربعة لمرحلة التعليم المتوسط، بحيث تكونت في صورتها النهائية بتسع فئات تحليل، أما عدد المؤشرات كانت تختلف من فئة لأخرى.
وهذا بعد القيام بعدة خطوات:
- 1-4-7 صدق العلاقة بالمحتوى: الحصر الشامل للقيم التربوية من المراجع العلمية من أجل التعرف على جميع العوامل التي تتضمنها الصفة.
- 2-4-7 الصدق الظاهري: ترتيب جميع القيم التربوية التي تم جمعها بعد الاطلاع على المراجع العلمية وترتيبها وعرضها على المحكمين لإبداء الرأي فيها بحيث كانوا 19 قيمة تربوية في الصورة الأولية.
- 3-4-7 جمع نتائج المحكمين: تحليل وتعديل فئات التحليل حسب نتائج وإقتراحات المحكمين والتوصل إلى 09 قيم التربوية التي تغطي مناهج التربية البدنية والرياضية في ضوء آراء المحكمين.
- 4-4-7 تحديد المؤشرات لكل فئة تحليل: بعد الاطلاع على المراجع والمصادر العلمية وآراء الخبراء توصلنا إلى مجموعة من المؤشرات تم تحكيمهم وذلك من بهدف إختيار أنسب وحدات الأداة بحيث تغطي جميع العوامل التي تتكون منها السمة المقاسة.
- 5-4-7 الثبات: للكشف عن ثبات الأداة قام الباحث مع خبير بتحليل المحتوى نفسه كل على حدى، ثم قام بحساب نسبة الاتفاق بين التحليلين، وقد بلغت نسبة الاتفاق بينهما 94%، وهي نسبة كافية لثبات وكفاية أداة الدراسة، وتم ذلك بطريقة معامل هولستي:

معامل الثبات = عدد نقاط الاتفاق × 100 / عدد نقاط الاتفاق + عدد نقاط الاختلاف.

6-4-7 التحليل: تحليل محتوى مناهج التربية البدنية والرياضية للسنوات الدراسية

الأربعة من التعليم المتوسط.

8- عرض النتائج ومناقشتها

1-8 عرض النتائج: الجدول رقم (02) يمثل تكرارات ورتب القيم التربوية والنسبة

المئوية في السنوات الأربعة لمرحلة التعليم المتوسط.

تقدير الذات	وجدانية	المواطنة	الأمّن والسلامة	اقتصاديّة	صحيّة	اجتماعيّة	معرفة	أخلاقيّة	///	القيم / التكرارات
7	3	1	3	6	6	13	12	8	59	تكرارات
11,86	5,08	1,69	5,08	10,17	10,17	22,03	20,34	13,56	%	سنة أولى
04	08	09	07	05	06	01	02	03	رتبة	
05	03	01	09	09	09	14	26	12	88	تكرارات
5,68	3,41	1,14	10,23	10,23	10,23	15,90	29,55	13,63	%	سنة ثانية
07	08	09	06	04	05	02	01	03	رتبة	
04	04	05	10	10	10	14	18	16	91	تكرارات
4,40	4,40	5,49	10,89	10,89	10,89	15,38	19,78	17,58	%	سنة ثالثة
09	08	07	06	04	05	03	01	02	الرتبة	
04	05	09	12	23	10	22	23	14	122	تكرارات
3,28	4,10	7,38	9,84	18,85	8,20	18,03	18,85	11,48	%	سنة رابعة
09	08	07	05	02	06	03	01	04	الرتبة	
20	15	16	34	48	35	63	73	50	360	تكرارات
5,55	4,16	4,44	9,44	13,33	9,72	17,5	20,27	13,88	%	المجموع
07	09	08	06	04	05	02	01	03	الرتبة	

إتضح من خلال الجدول رقم (02) أن عدد التكرارات الكلي للقيم التربوية في السنوات الأربعة بلغ 360 تكرار، حيث كانت متصاعدة في السنوات الأربعة، فوجد 59 تكرار، 88 و91 و122 على التوالي، كما أن توزيع التكرارات لكل محور من القيم التربوية في السنوات الأربعة كان متفاوت من سنة لأخرى، أما من ناحية ترتيب القيم التربوية لكل السنوات الأربعة قد إحتلت المرتبة الأولى القيم المعرفية ب73 تكرار ونسبة مئوية 20,27%، تليها في المرتبة الثانية القيم الاجتماعية ب63 تكرار ونسبة مئوية 17,5%، ثم جاءت القيم الأخلاقية في المرتبة الثالثة ب50 تكرار ونسبة مئوية 13,88%، تليها القيم الاقتصادية بالمرتبة الرابعة ب48 تكرار ونسبة مئوية 13,33%، تليها القيم الصحية بالمرتبة الخامسة ب35 تكرار ونسبة مئوية 9,72%، تليها قيم الأمن والسلامة بالمرتبة السادسة ب34 تكرار ونسبة مئوية 9,44%، ثم جاءت قيم تقدير الذات بالمرتبة السابعة ب20 تكرار ونسبة مئوية 5,55%، تليها قيم المواطنة بالمرتبة الثامنة ب16 تكرار ونسبة مئوية 4,44%، وفي المرتبة التاسعة والأخيرة القيم الوجدانية ب15 تكرار ونسبة مئوية 4,16%.

2-8 مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج فرضية الدراسة: من خلال النتائج المتوصل إليها تبين أنه من الرغم إحتواء منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط على القيم التربوية إلا إن نسب توزيعها لم تكن متوازنة فقد إفتقرت إلى عامل التكامل والتناسق فيما بينها ولم تكن تراعي حاجيات وخصوصيات المرحلة العمرية وهذا راجع إلى أسس بناء وتصميم منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط، وتؤكد دول العالم المتقدم على أهمية منهاج التربية البدنية والرياضية في مختلف الأطوار التعليمية، ودوره في تنمية وتطوير شخصية المتعلم ككل، وتحقيق النّمو الشامل والمتزن في الجوانب الحس-حركية والمعرفية والوجدانية (زيتوني، 2007، ص203) فلهذا لا يجب إهمال أي مجال من المجالات.

على سبيل المثال نلاحظ القيم الوجدانية وقيم المواطنة وقيم تقدير الذات بنسبة ضعيفة جدا في المنهاج مقارنة بالقيم الأخرى بالنسبة لقيم تقدير الذات يقول (الدليهي وآخرون، 2012، ص 1129) "أن تقدير الذات هو مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستند عليها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، ومن هنا فإن تقدير الذات يعطى تجهيزاً عقلياً يعد الشخص للاستجابة طبقاً لتوقعات النجاح والقبول والقوة الشخصية،"

وهذا يتوافق مع مؤشرات محور قيم تقدير الذات الموجودة في بطاقة تحليل هذا البحث ولا يتوافق مع نتائج التحليل، أما بالنسبة للقيم الوجدانية فإن المنهاج الحديث هو عكس المنهاج القديم الذي يعمل على الجانب العقلي فقط فهو يهتم بجميع أبعاد النمو "الوجدانية، الحس-حركية، المعرفية" ونتائج تحليل القيم الوجدانية لا تتوافق مع أهداف المنهاج الحديث، أما قيم المواطنة يقول عليها (طوبال، 2022، صفحة 120)"بأنها مفهوماً مهماً في حياة وتقدم أي بلد، فهو نقطة الانطلاق لتعميق الصلة بين أفراد هذا البلد، للعمل معاً لتطويره. لذلك لا بد من العمل على تنمية قيم المواطنة ومساهمة الجميع في هذا المجال لا سيما الأسرة والمؤسسات التعليمية (المدرسة والجامعة) من أجل ضمان الوحدة الوطنية"، فهذا يجب إكسابها للتلاميذ في المراحل التعليمية وترسيخها لهم من خلال التأكيد عليها في المناهج، كما اتفقت هذه النتائج مع دراسة (حميدة دشري حمامة طاهري، 2017) ودراسة (دانه دوک نجوين وكوينه ثي نهو نجوين، 2020). وهذا راجع إلى عدم تركيز واضعي المنهاج على هذه القيم، لعله نتائج الدراسة تدعوا مصممي مناهج التربية البدنية والرياضية بالاستفادة من قيم تقدير الذات والوجدانية والمواطنة.

وجاءت في المرتبة الخامسة والسادسة قيم الأمن والسلامة والقيم الصحية بنسب متوسطة مقارنة مع القيم الأخرى وهذه النتيجة تشير بوضوح أن مناهج التربية البدنية والرياضة للتعليم المتوسط يفتقد لبعض الجوانب القيم الصحية قيد الدراسة، وبالتالي سوف يساهم بنسبة متوسطة في تدريس وتنمية هذا النوع من القيم للتلاميذ، ولا يتحقق من وراء ذلك الأهداف الصحية الضرورية لحماية صحة التلاميذ ووقايتهم من الأمراض. ومما لا شك فيه أن الحاجة إلى القيم الصحية ازدادت في الآونة الأخيرة أكثر من أي وقت مضى نتيجة للمتغيرات الاجتماعية والصحية التي ظهرت في المجتمعات المتقدمة وأفرزت ما يطلق عليه أمراض ومشكلات قلة الحركة، مثلما يقول (الصرايرة، 1995، ص 172) أن الأخطار الصحية أصبحت من أبرز تحديات هذا العصر، الأمر الذي بات يشغل مختلف المعنيين. ويشير (دحو، 2019، ص 244) انه ينبغي النهوض من المفهوم العلاجي للمفهوم الوقائي للتفوق صحيا، وتجنب الإصابات الناتجة عن الأمراض أو الممارسات الصحية الخاطئة، تبين أن هذه النتائج تتفق مع دراسات: حداد، اويس ومنصور (2009) وزغلول ومسلوب (1997) والتي أشارت الى تدني التركيز على الجانب الصحي.

أما المراتب الأولى تصدرتها كل من القيم المعرفية والإجتماعية والأخلاقية والإقتصادية بنسبة عالية مقارنة بالقيم الأخرى، هذا ما ركز عليه مصممي المنهاج بكثرة حيث القيم الإجتماعية والأخلاقية تهدف إلى تنمية الرغبة في التكيف مع الوضعيات الصعبة التي تقتضي العلاقات الايجابية في الجماعة والمجتمع تتصف بالتسامح والأمانة وحسن التعامل مع المحيط والأفراد، ودعم الأدوار الايجابية لفائدة الجماعة وبالتالي تنمية قدرة التعايش وتبادل الخبرات مع الغير لدى المتعلم، وهذه النتائج تتفق مع دراسة (قسيمي، بوجليدة، 2019) و(لكحل، 2019) و(مجدي ، بوعبد الله ، 2016)، و (الوزير، 2020)، أما القيم الاقتصادية ركز عليها مصممي المناهج لأنها تتضمن منافع إقتصادية مرتقبة لعا علاقة لإمتلاك الطاقة وترشيد الإستهلاك والحفاظ على الملكية العامة ولها علاقة بالإتجاهات نحو الإنفاق والإذخار، حيث ارتأوا من المهم تنميتها للتلاميذ في هذه المرحلة التعليمية ولذلك فإن هذا يعود بالنفع للتلاميذ في حياتهم المستقبلية.

وأخيرا القيم المعرفية كان لها النصيب الأكبر والأعلى في المنهاج من ناحية التكرار، حيث تمثلت في تواجد (الفهم-التطبيق-المعرفة-حل المشكلات-التركيب-التقويم-الإدراك-البحث-التحليل-التفكير). فقد سيطرت مهارة التطبيق على المنهاج المحلل، وربما يرجع ذلك إلى تركيز واضعي المناهج على المجال الحس حركي، لاعتقادهم أن الأنشطة والفعاليات التي يمارسها التلاميذ أثناء درس التربية البدنية والرياضية تتطلب التركيز أكثر على مهارة التطبيق، حيث يرى (علاوي، 1999) "أن المعارف والمعلومات التي يكتسبها الفرد تساعد في حسن تحليل مواقف اللعب المختلفة واختيار الحلول لمجابهة مثل هذه المواقف، ويشير الخبراء إلى أن النجاح الحقيقي للرياضي يتأكد في الجمع بين الممارسة للنشاط والمعرفة وأن التقدم في العمر قد يبعده عن الممارسة ولكنه لا يبعده عن المعرفة، أي أن المجال المعرفي يسير جنبا إلى جنب مع المجال الحركي وأن هناك ضرورة في أن يلم كل رياضي بالمعلومات والمعارف الرياضية التي تخص اللعبة التي يمارسها"، فلهذا ظهرت مؤشرات والأفعال السلوكية الخاصة بالقيم المعرفية بكثرة مقارنة مع القيم التربوية الأخرى.

ومنه نقول أن الفرضية تحققت بنسبة متوسطة نظرا للتضمنين المتفاوت للقيم التربوية في مناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط، حيث كانت القيم التربوية بنسب

عالية "الأخلاقية، الاجتماعية، المعرفية، الاقتصادية"، وقيمتي "الأمن والسلامة-الصحية" بنسب متوسطة، وبنسب ضعيفة لقيم تقدير الذات، المواطنة، الوجدانية".
9- خلاصة:

باعتبار مناهج التربية البدنية والرياضية من مدخلات العملية التعليمية والمسؤول الأول على النمو الشامل والمتكامل للتلميذ، وجب الرؤية في بحثنا هذا المتواضع الذي توصل إلى تضمين القيم التربوية في المنهاج بنسب متفاوتة من خلال التركيز على بعض القيم التربوية وإهمال الأخرى من طرف القائمين على المنهاج وإعادة النظر في محتواه، خاصة أن مرحلة التعليم المتوسط تعد من أخصب المراحل التعليمية وأهميتها إكساب القيم التربوية اللازمة لمسايرة مستجدات الحياة، وهذا من خلال الحصر الشامل للقيم التربوية الواجب إكسابها في هذه المرحلة العمرية بالإضافة إلى العمل الفعال الواجب تقديمه من طرف أستاذ المادة في كيفية نسخ هذه القيم من المنهاج إلى التلميذ من أجل ترسيخ هذه القيم وتطويرها للتلميذ الذي يعتبر محور العملية التعليمية ومستقبل المجتمع.
10- التوصيات:

- إعادة النظر في مناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط في ضوء القيم التربوية ومدى شموليتها بشرط أن تكون موزعة بصور متكاملة ومتساوية.
- الاستفادة من بطاقة التحليل لهذه الدراسة عند تصميم وبناء مناهج التربية البدنية والرياضية، وعند إجراء دراسات أخرى مماثلة على مراحل تعليمية أخرى.
المصادر والمراجع:

- إبراهيم الديب رمضان. أسس ومهارت بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية. مصر: مؤسسة أم القرى للنشر والتوزيع. (2007).
- بدر رفعت دويكات. القيم التربوية لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية. فلسطين: مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد 17 العدد 02. (2016).
- حميد دشري، وحمادة طاهري. القيم في مجال التربية البدنية والرياضية. الجزائر: مجلوم علوم الإنسان والمجتمع العدد 24. (2017).
- سامح محافظة. معلم المستقبل: خصائصه مهاراته كفاياته. الجامعة الهاشمية، المؤتمر 2: نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية في ظل تحديات العصر، سوريا. (2009).

- عبد الدايم الوزير أحمد. دور الأنشطة الرياضية المدرسية في إكساب القيم التربوية لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التربية الرياضية. القاهرة، مصر: المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، العدد 89، الجزء (4). (2020).
- ياسمينه كتفي. تربية الطفل في مرحلة التحضيري "تحليل مضمون منهاج الدراسي". دكتوراه- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر: جامعة سطيف 02. (2015).
- نورهان منير حسن الفهيم. الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث. (1999).
- عبد الغني عبود، وعبد العالي حسن إبراهيم. التربية الإسلامية وتحديات العصر. القاهرة: دار الفكر العربي. (1990).
- أمين أنور الخولي. التربية الرياضية المدرسية، دليل معلم الفصل وطالب التربية العلمية. القاهرة: دار الفكر العربي. (1994).
- أحمد حسن اللقاني. المناهج بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار عالم الكتب. (2013).
- ناهدة عبد زيد الدليهي، إيمان عامر عز الدين، آية كاظم عباس، و مخيل إيمان. تقدير الذات وعلاقته بجودة الحياة لطالبات، بابل: مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 20. (2012).
- جمال طوبال. دور قسم علوم التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في جامعة الجزائر 2. الجزائر: مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد 08. (2022).
- علي دحو. تقويم منهاج التربية البدنية والرياضية وفق المقاربة بالكفايات للتعليم المتوسط في جوانب المجال المعرفي. جامعة مستغانم، الجزائر: (2019).
- محمد الصرايرة. استراتيجيات الإعلام والتعليم والاتصال في المجال الصحي. مجلة أبحاث اليرموك، 4(2)-169-191. (1995).
- محمد حسن علاوي، علم نفس المدرب والتدريب الرياضي. مصر: دار المعارف. (1999).
- Balç Velittin, Erdeveciler Övünç. (2017). Some Sports Managers' Views about Values Education through Sports. Ankara, Faculty of Sport Sciences, Ankara University, Turk: Journal of Education and Training Studies.
- Gorgut Ilyas, Tutkun Erkut.(2018).Views of Physical Education Teachers on Values Education. Universal Journal of Educational Research, 6 (2) p317-332.